[345] وفرض له رزقا (1). ويكفي أن نذكر هنا عبارة ابن سعد، وابن عساكر، وهي: (كان عمر - يستخلف زيدا في كل سفر، وقل سفر يسافره ولم يستخلفه، وكان يفرق الناس في البلدان وينهاهم أن يفتوا برأيهم، ويحبس زيدا عنده - الى أن قال: وكان عمر يقول: أهل البلد - يعني المدينة - محتاجون إليه، فيما يجدون إليه، وفيما يحدث لهم مما لا يجدونه عند غيره) (2). (وما كان عمر وعثمان يقدمان على زيد أحدا، في القضاء والفتوى، والفرائض والقراءة) (3). ثم كان زيد في زمن معاوية على ديوان المدينة، فقد قال ابن قتيبة، عن عبد الملك بن مروان، الذي ولد سنة أربع وعشرين هجرية: (كان معاوية جعله مكان زيد بن ثابت على ديوان المدينة، وهو ابن ست عشرة سنة) (4). ثم كان عبد الملك بن مروان من الذين يقولون بقول زيد (5).

_____

(1) طبقات ابن سعد ج 2 قسم 2 ص 115 - 116، وتهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 451، وتذكرة الحفاظ ج 1 ص 32، وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 435. (2) راجع تهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 450، وطبقات ابن سعد ج 2 قسم 2 ص 116 و 117، وكنز العمال ج 16 ص 7، وحياة الصحابة ج 3 ص 218 وراجع: سير أعلام النبلاء ج 2 ص 434. (3) تهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 450، وطبقات ابن سعد ج 2 قسم 2 ص 115، وراجع: تذكرة الحفاظ ج 1 ص 32، وكنز العمال ج 16 ص 6 وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 434. (4) المعارف ص 355. (5) تهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 452. (*)

_____